

خطبة عيد الفطر المبارك

للشيخ/عبدالله رفيق السوطي

عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

في

خطب إسلامية مكتوبة

خطبة عيد الفطر المبارك

خطبة مكتوبة للشيخ/عبدالله رفيق السوطي عضو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

مصلّى ملعب مدينة روكب / المكلا

٥: الخطبة الأولى

- إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره،
ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات
أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا
هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**
آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ
مُسْلِمُونَ}، **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ**
مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا
رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا}، **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ**

آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
{فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ،
اللَّهُ أَكْبَرُ.

:أما بعد عباد الله

ففي هذه الفرحة، وهذه البهجة للمسلمين بعد -
إكمالهم لمنسك عظيم من مناسك إسلامهم، ولركن
عظيم من أركان الدين، الذي يفرح المسلم وحق له
ذلك بعد إكماله لتلك العبادة: {لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا
مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ}، فقد جعل الله عز وجل لكل
أمة من الأمم أعيادا وأياما يفرحون ويلعبون
ويسرحون ويمرحون فيها، وهذا ديننا الإسلامي

خصص يومين في السنة للمسلم هما عيداه،
ويأتيان بعد جهد وطاعة وعبادة، وكأن الله عز
وجل لا يرتضي للمسلم أن يكون فرحه الحقيقي
إلا إذا عبد ربه إلا إذا أطاع الله إلا إذا كان في
عبادة وخضوع لله عز وجل، فهنا حق له أن يفرح،
وما الفرح إلا بطاعة تعالى وها نحن قد أكملنا
طاعة من الطاعات فحق لنا أن نفرح، ونتجمع،
ونتزين، ونخرج للصعدات في كامل الفرح والبشر
والسرور والنظارة والرونق الجميل والملبس
الجديد... ونبينا عليه الصلاة والسلام قال في كما
في البخاري ومسلم: "لكل أمة عيداً وهذا عيدنا"،
ولقد جاء وأهل الجاهلية في المدينة يلعبون في
أيام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه
فقالوا إنها أيام في الجاهلية نلعب فيها ونعمل
كذا... فوصفوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال: " لقد أبدلكم الله خيراً من ذلك عيد الفطر،
وعيد الأضحى"، فتأتي بعد عبادة ومشقة
وصالحات وطاعاته ارتفعت من ذلك العبد، فعيد
الفطر بعد صيام، وعيد الأضحى بعد حج أو في
نهاية المطاف في الحج، فلهذا ليظهر المسلم مرح
وفرحة: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا
هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾، هذا هو الفضل من الله
هذه هي رحمة الله تظهر في اجتماع المسلمين في
...يوم واحد

وفي الحديث وإن كان ضعيفا أن النبي صلى الله -
عليه وسلم قال: "إذا كان يوم عيد الفطر وقفت
الملائكة على أبواب الطرق فنادوا اغدوا يا معشر
المسلمين إلى رب كريم يمن بالخير ثم يثيب عليه
الجزيل لقد أمرتم بقيام الليل فقمتم وأمرتم

بصيام النهار فصمتتم وأطعتم ربكم فاقبضوا
جوائزكم فإذا صلوا نادى مناد ألا إن ربكم قد غفر
لكم فارجعوا راشدين إلى رحالكم فهو يوم الجائزة
ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة"، لماذا؟
لأنهم أمروا بصيامهم فصاموا وأمروا بقيامهم
فقاموا، فكان حقًا على الله أن يكرمهم وأن
...يسعدهم، هذا الثواب العظيم والنعمة الكبرى

ولكن أيها الإخوة الفضلاء واجب المسلم بعد -
إكماله للصيام وأي عبادة من العبادات أن يبقى
في وجل وفي خوف أن لا يُتقبل منه تلك الأعمال
وتلك الصالحات فربنا سبحانه وتعالى يقول، {إِنَّمَا
يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}، ولو علم الإنسان حق
اليقين على أن الله تقبل منه حسنة لكان حقًا عليه
أن يفرح كل الفرح؛ لأن الله تقبل منه حسنة، وإذا

تقبل الله من عبده حسنة فديل على تقواه: {إِنَّمَا
يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ}، ومعناه أنه حقق هدف
الصيام وروحه وأسمى ما فيه وهي التقوى: {رَبِّا
أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ}، وكما قال ابن عمر
رضي الله عنه: "لو أعلم أن الله تقبل مني حسنة
لكان الموت خير غائب أنتظره"، فليكن المسلم
على وجل وخوف من قبول عمله أكثر من همه
لعمله، وهم القبول أعظم من هم العمل.

ثم واجب المسلم أن لا يستكثر طاعته وعباداته -
وبالتالي إن فعل فكأنه يمن على الله بعباداته
وطاعاته وبذلك ترد على وجهه، {وَلَا تَمْنُنْ
تَسْتَكْثِرُ}، بل هي صفة الأعراب {يَمْنُونُ عَلَيْكَ أَنْ
أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ

عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٠﴾، فضلا
عن أن الله تعالى قال عن المؤمنين: ﴿وَالَّذِينَ
يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ
رَاجِعُونَ﴾، فقلوبهم خائفة خشية لله من أن لا
تتقبل تلك الأعمال منهم، وعند الترمذي وابن
ماجه عن عائشة قالت : سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن هذه الآية : (والذين يؤتون ما
آتوا وقلوبهم وجلة) أهم الذين يشربون الخمر
ويسرقون ؟ قال : " لا يا بنت الصديق ولكنهم
الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم
يخافون أن لا يقبل منهم أولئك الذين يسارعون
في الخيرات "، هؤلاء هم المؤمنون حقا... أما من
يعمل الأعمال الصالحة ويحس بكبريائه، ويمن
على ربه، ويذهب لفلان فيستعرض له ماذا قرأ من
القرآن وكم قام من الليالي وصام من الأيام وأنفق

من الأموال فليس له من الإيمان حبة خردل.. ألا
فليكن المسلم خاضعًا مستكينًا لله بعد كل عبادة؛
...حتى نضمن بإذن الله عز وجل القبول

إن المحروم أيها الكرام من حرمة الله، بل كما -
قال علي رضي الله عنه: من الفائز فنهنيه ومن
المحروم فنعزيه، فالمحروم من حُرْم الخير بعد أن
فتحت له مناسك الخير بأكملها، وجامعة عظيمة من
أبواب الخير بشتى أنواعها وسلمت له مفاتيحها
فمن دخلها ومن وجد تلك الأبواب، وفتح تلك
الأقفال كالعتق من النار ومغفرة ذنوبه، من قام
رمضان إيمانًا واحتسابًا، من صام رمضان إيمانًا
 واحتسابًا، ومن قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا
حتى يغفر له ذنبه، أما استحق دعوة جبريل عليه
السلام وتأمين الحبيب صلى الله عليه وسلم:

"رغم أنف من أدركه رمضان ثم انصرف ولم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقال صلى الله عليه وسلم آمين"، فيا خسارته... من تحققت فيه ثمرة التقوى التي هي الأساس من فرض الصيام: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، فمن تحققت فيه ذلك فحق أن نبشره وأن نهنئه، أما من ضاعت أوقاته في رمضان، ومقصر في تلك الأيام الفاضلة التي أعد الله عز وجل ما لم يعده في غيره من الأشهر الأخرى، ويسر وسهل وهيا رمضان كل تهيئة فغلق النيران وفتح أبواب الجنان، وصد الشياطين فسلط الله عز وجل عليهم الأغلال؛ حتى يكفوا عن شرورهم إكرامًا لذلك العبد وليتجهز العبد بالمسير إلى ربه، فمن عبد وصلى

وصام حق له أن يفرح، ومن تكاسل وقتل وقته
...ونسي ربه هناك فحق على الله أن ينساه

ثم كم يستبشر المؤمن عندما يرى المساجد -
مزدحمة ما بين قارئ ومصل وذاكر وخاشع وحتى
لو كان مضطجعا في المسجد فهو في صلاة ما
انتظرها وما حبسته إلا هي، واضطجاعه في
المسجد خير من كلام وخصام وضياح للأوقات
في غيره {يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا}، فكم فرحنا بهذا كثيرا
وبحد لا يوصف، لكن النبأ المحزن والكارثة
المبشرة والخبر المؤسف ما يرى من تراجع بعد
الصيام بعد قيامه وصيامه وبعد تعبته ونصبه وبعد
صلاته واستقامته وبعد دعائه وتضرعه يرجع على
عقبه: {قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا

يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي
اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ خَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ
يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى...} فيودع الصيام حتى يأتي
رمضان ويودع المصحف لأسابيع ويودع المسجد
والقيام والذكر وأنواع العبادات في رمضان،
وليس والله هذا شأن المؤمن الذي يعبد الله وحده
على الدوام لأن الله قيوم لا ينام وموجود في
جميع الشهور والأيام: ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ
الْيَقِينُ﴾ أي حتى يأتيك الموت... وإن صح القول
فأقول وأستشهد بما قال في الصديق رضي الله
عنه: "من كان يعبد رمضان فإن رمضان قد ذهب،
ومن كان يعبد الله فإن الله لا يذهب ولا يولي
سبحانه وتعالى"، فيا عابداً لله في رمضان استمر
في عبادتك في غير رمضان، فمن عبدته في

رمضان هو هو ربنا سبحانه وتعالى: ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا
...﴾ فَإِنْ وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

لماذا الانتكاسة بعد رمان، أنكون كما قال الله -
عز وجل عن أهل قریش: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي
نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا...﴾، فلا يكن
المسلم كمثل هذه المرأة المجنونة يقال على أنها
كان فيها جنون فكانت تتعب نفسها في الغزل في
الصباح حتى المساء وإذا جاء المساء فإنها تفك
ذلك الغزل فقال الله لأولئك ولا تكونوا مثل هذه
المرأة التي تتعب نفسها الليل بالنهار ثم تتعب
نفسها بنقض ما أصلحته، فإذا لا نتعب أنفسنا في
العبادات والطاعات في رمضان ثم بعد رمضان
نرجع على أعقابنا بعد أن هدانا الله، ونخرّب ما
... بنينا ومخرّب واحد غلب ألف عمّار كما يقال

إن علامة قبول فعل الطاعة المداومة عليها -
بعدها كما قال ابن عباس وعلامة رد الطاعة أن
الإنسان يرجع عن الطاعة بعد أن أطاع الله عز
وجل، ومن أراد وأحب أن يدوم الله له كما يحب
فليدوم ذلك العبد له كما يحب، وفي الأثر أن داود
عليه السلام قال لربه سبحانه وتعالى يا ربي
أريدك أن تكون لولدي سليمان كما كنت لي فقال
الله: يا داود قل لولدك سليمان يكن لي كما كنت
لي أكن له كما كنت لك، فالتقصير يبدأ من العبد
فمن أحب أن يكون الله عز وجل معه، ويعطيه ما
أحب، ويصرف عنه يكره فليدوم ذلك العبد لربه،
فمن استقام استقيم له ومن خلط خلط عليه:
{وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهُمْ مَاءً
غَدَقًا}، فالاستقامة على طاعة ربنا سبحانه

وتعالى ضمان لرحمة الله عز وجل علينا وفينا
وإلينا ومن حولنا ومن أمامنا ومن خلفنا، لكن إذا
تولينا فإنه كما في الأثر القدسي أن الله عز وجل
يقول وعزتي وجلالي ما تحول عبي مما أحب إلى
ما أكره الا تحولت عليه مما يحب إلى ما يكره،
وعزتي وجلالي ما تحول عبي مما أكره إلى ما
أحب الا تحولت عليه مما يكره إلى ما يحب، إذاً
من تحول من طاعة إلى معصية تحول الله مما
يحب العبد إلى ما يبغض ذلك العبد، وإذا كان
العكس فالعكس، فلذا من أحب أن يستمر عطاء
الله ورحمة الله وهداية الله ومنة الله وكل شيء
من الله فكن مع الله فمن كان الله معه كان كل
شيء بإذن ربه سبحانه وتعالى معه، وكما قال ابن
القيم من وجد الله فماذا فقد ومن فقد الله فماذا
وجد...، وصدق الله: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾،

﴿فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ
وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾، ﴿قَالَ
كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾،
﴿وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا
...﴾ وَمَا وَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّاصِرِينَ

- فلا تقل وداعًا للصيام ولا وداعًا للعبادات
والصلاة والخير وأهله والطاعة وشأنها ولا تودع
تلك الوجوه المرضية التي كنت تراها في المسجد
ثم تولي إلى الأسواق في أوقات الصلوات ينادي
الأذان وكأنك لا تسمع، كأنك لست من صام وقام
وعبد وتعب وانتصب... نسيت ربك فنسيته...
فلذلك على العبد أن يعلم على أن نداء الله معه
أينما توجه وأينما كان وفي أي شهر وفي أي وقت
كان، وخير وأحب الأعمال إلى الله أدومها وإن

قلّت، كما في المتفق عليه، وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كما وصفته عائشة عمله ديمة،
يعني لا ينقطع أبداً، بل كان يثبت على العمل وإن
كان يسيراً، خير من أن يكثر على العمل وثم
...ينقطع

أيها المسلمون في هذا اليوم العظيم لتتذكر على -
أن هناك فرحة عظمى وفرحة كبرى في مثل هذه
الفرحة الصغرى، لأن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول للصائم فرحتان فرحة عند فطره فهذا اليوم
في هذا اليوم فرحنا ولكن على المسلم أن يتطلع
لما هو أعظم وأكبر فرحة إنها فرحة لقاء ربه،
للصائم فرحتان فرحة عند فطره عند لقاء ربه،
فلنأمل خيراً ولنحب لقاء الله ليحب الله لقاءنا
أولاً، ولن يحب لقاء الله إلا من أعد العدة العظمى

لأجل أن يصل إلى ذلك المصير الحتمي الإجباري
الذي سيصل إليه باختلاف أعمالهم وباختلاف
أجناسهم كلنا سائرون إلى ربنا سبحانه وتعالى،
فلنتذكر في مثل هذا الموقف وفي هذا الاجتماع
يوم العرض الأكبر، ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى
اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ
الْقَهَّارِ﴾، ﴿يَوْمَئِذٍ تُعَرِّضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ﴾.
يوم يوم الطامة يوم الحاقة، يوم يوم يفر المرء من
أخيه ذلك اليوم العظيم، ﴿يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ
مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا
وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ
اللَّهِ شَدِيدٌ﴾، يوم يجتمع الخلائق لربهم سبحانه
وتعالى في يوم المحشر منذ آدم عليه السلام إلى
آخر رجل في الأرض يموت، فإنهم سيجتمعون
جميعا اجتماعا عاما عند ملك الملوك سبحانه

وتعالى، فلنستحضر ذلك اليوم في كل مجلس
جلسناه ومن كان كذلك حقًا سيعد لذلك السفر
العظيم عدته واستعداده الكبرى... وقد قال صلى
الله عليه وسلم: "أكثرُوا من ذكر هادم اللذات

ثم أيضا في هذه الفرحة وفي هذا اللقاء وفي -
هذا الاجتماع الشرعي الرباني لتتذكر المسلمين
جميعًا لتتذكر المحتاجين لتتذكر الجرحى لتتذكر
الأسرى لتتذكر الناس الذين هم في قصف ودمار
وعذاب وهلاك، نتذكر المرضى، نتذكر الفقراء،
نتذكر المحتاجين، نتذكر من يتمنى أن يجتمع مع
اهله، من يتمنى أن يخرج من من سرير علاجه
ومستشفاه وبيته إلى هذا المصلى وإلى هذا
الاجتماع، إن تذكرنا فشكرنا ضمنا بقاء نعم الله

لنا: {لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي
...} لَشَدِيدٌ

ثم مثلما تضامنا مع الفقراء والمحتاجين بصدقة -
الفطرة وأغنيتموهم بعطاياكم وصدقاتكم
واستجبتهم لنداء الله عز وجل فلم تخرجوا إلى
الصلاة الا وقد أعطيتموهم حقهم فنفذتم ما قال
رسولكم صلى الله عليه وسلم: " اغنوهم عن
السؤال هذا اليوم" لنغني الفقراء ولنغني الأغنياء
ولنغني كل مسلم ولنغني كل طائع برحمتنا بحنانا
بعطفنا بحبنا بمسامحتنا فلا يكفي والله أن نعطي
الشيء بأيدينا وقلوبنا تكره العطاء، والعفو
والصفح، فلا يستقيم الحال أبدا والقلب في واد
والعمل في واد آخر، الا فمن استقام بلسانه وبيده
فليستقم قلبه لربه سبحانه فليكرم المسلمين

ولنغنيهم بالتراحم، والتزاور، وصلة الأرحام،
والتقارب، والتكافل، والتصالح مع كل مسلم،
ليفتح المسلم قلبه قبل يديه وقبل حضنه ليفتح
...قلبه لكل مسلم

وهنا ندائي لمن في قلبه شيء على أخيه المسلم -
أو جاره أو قريبه أو رحمه أو صديقه أو أي مسلم
كان... لقد أتعبت نفسك في قيام وصيام وقرآن...
فذاك كله وكل عمل منك غير مرفوع إلى الله
تعالى حتى تصفي قلبك على أخيك المسلم : "
تفتح أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس
فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً إلا رجلاً كانت
بينه وبين أخيه شحناء فيقال : انظروا هذين حتى
يصطلحا "والحديث رواه مسلم.. فالباب مغلق
حتى تصلح قلبك وتعفو وتصالح إخوانك... من

يحب منا عقلاً ان يداوم في شركته أو في
وظيفته ويوقع على ذلك ويأتي في بداية الدوام
ويخرج في نهاية الدوام ويعمل أكثر مما يعمل
العاملون لكن لا يرفع لمديره شيئاً وبذلك لن يعطيه
راتباً هل يحب هذا العبد ذلك لا والله في دنيانا لا
نحب، فذلك أعمالنا الصالحة إذا أردنا أن تقبل
فعلينا أن نصالح إخواننا المسلمين أيًا كانوا
ولنبتدأ بارحامنا وإن كانوا هم المقصرون
المخطئون، وفي الصحيح عند مسلم أن رجلاً قال
: يا رسول الله إن لي قرابة أصلهم ويقطعوني
وأحسن إليهم ويسيؤون إلي وأحلم عليهم
ويجهلون علي . فقال : " لئن كنت كما قلت فكأنما
تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما
دمت على ذلك "، أي الرماد الحار، وأيضاً قال صلى
الله عليه وسلم: " ليس الواصل بالمكافئ، ولكن

الواصل من إذا قطعتة رحمه زارها" والرحم تعلق
بعرش رب العالمين سبحانه وتعالى فأرادت من
الله طلبًا أن الله عز وجل يأمر لها بصلة الناس لها
فقال الله عز وجل: "ألا ترضين أن أصل من وصلك
وأقطع من قطعك"، فمن يحب أن يوصله ربه
سبحانه وتعالى بكل أنواع الوصل الذي يحبه ذلك
العبد فليصل رحمه وبخاصة في مثل هذه الأعياد،
وفي مثل هذه المناسبات، فليبتدأ رحمه فإنهم
أحق الناس بصحبته، وأحق الناس بعطفه، وأحق
الناس بشفقته، وأحق الناس بعفوه، فاعفوا عن
الناس جميعًا واعفوا عن رحمكم خاصة، اعفوا
عنهم يعفو عنكم الله، سامحهم يسامحكم الله،
اغفروا لهم ليغفر لكم الله، المسامح يسامحه الله،
والكريم يكرمه الله، والعفيف يعفه الله،
والمتصدق يتصدق الله عليه، والجزاء من جنس

العمل كما قال الإمام النووي، عليها مدار الشريعة الإسلامية فمن وصل وصله الله، ومن عفا عفا الله عنه، ومن تكرم لأخيه تكرم الله عليه سبحانه وتعالى، وأي فضل وعظمة وإحسان أن يكون الله هو المكرم وهو المعطي وهو الراحم وهو سبحانه وتعالى العفو الغفور، فلذلك لنصالح الناس حتى تقتضي أعمالنا وحتى يرضى ربنا عنا ويغفر لنا ويرحمنا.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم
فاستغفروه.

٥ :- الخطبة الثانية

- الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده... وبعد...
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا

بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا
تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}... الله
أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.

عباد الله يا من صام يا من قام يا من قرأ ورتل -
وسجد وبكى... تذكر نعمة الله عليك وفضله ومنته
وما بك من نعمه وما دفع عنك من نقمه واشكره
يزدك فقد امتن على قريش فقال {الَّذِي أَطْعَمَهُمْ
مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ} وإذا كان رب العالمين
يعظ قريشًا بذلك فنحن أولى ونحن أحق، والنعم
إذا شُكرت قُرت، وإذا كُفرت فُرت، والنعمة عروس
مهرها الشكر، ألا فلا نكن مع فرحتنا هذه تؤدي بنا
إلى هلاك بسبب كفر نعم الله عز وجل، وعدم
الاستقامة على أمره كلباس غير شرعي فشاباب
بحلقات شيطانية ونساء بخروج متعطرات

للأسواق والمنتزهات واختلاط وفساد وشر
ووبال، وهي من المخالفات الشرعية المنشرة ولقد
أمر النبي صلى الله عليه وسلم النساء بخروجهن
للصلاة تفلات، فإذا كان هذا إلى الصلاة فأعظم
من ذلك أن يخرجن إلى الشواطئ وإلى السواحل
وإلى المنتزهات إن كان لابد من خروج، فخرج
مسلمة تخاف الله، وبضوابط شرعية، ومن ذلك لا
يجوز للمرأة المسلمة أن تخرج مستعطرة ولا أن
تخرج متزينة ولا يجوز عبثًا للرجال أيضًا أن
يعتدوا على المرأة أو يخالطوها أو طريقها أو
يزاحموها في مكان مخصص لها في المنتزهات أو
في السواحل أو في أي مكان كان، ومن التبيهات
ليس لمن يفرح بالعيد أن يحوله إلى هم وغم وكدر
وايذاء للمسلمين بسبب إطلاق النيران سواء
النيران الحقيقية أو نيران كذلك معنوية بشيء من

تلك الألعاب النارية لا يجوز ايداء المسلمين
ورسولنا يقول: " لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً"،
...فليتنبه لهذا جيداً

...والحمد لله رب العالمين ...



روابط لمتابعة الشيخ على منصات التواصل -*

:الاجتماعي

*:الحساب الخاص فيسبوك -**

<https://www.facebook.com/Alsoty1>

*:القناة يوتيوب -**

<https://www.youtube.com//Alsoty1>

*:حساب تويتر -**

<https://mobile.twitter.com/Alsoty1>

****:- المدونة الشخصية ***

<https://Alsoty1.blogspot.com/>

****:- حساب انستقرام ***

<https://www.instagram.com/alsoty1>

****:- حساب سناب شات ***

<https://www.snapchat.com/add/alsoty1>

****:- حساب تيك توك ***

<http://tiktok.com/@Alsoty1>

****:- إيميل ***

Alsoty13@gmail.com

****:- قناة الفتاوى تليجرام ***

<http://t.me/ALSoty1438AbdullahRafik>

****:- رقم واتساب ***

<https://wsend.co/967967714256199>

<https://wa.me/967714256199>

:الصفحة العامة فيسبوك -*

<https://www.facebook.com/Alsoty2>